تقويم الحقل

فى شهري يناير وفبراير

٨ أيام من شهر كيهك

٣٠ يوما من شهر طوبه

٢١ يوما من شهر امشير

هذه المدة من فصل الشتاء

ليس لدى المزارع فى هذين الشهرين من العمليات الزراعية أهم من خدمة الارض وتحضيرها لزراعة القطن فى الوجهين البحرى والقبلى . والخدمة لزراعة القصب فى الوجه القبلى

والمزارع المجد يبكر فى هذه العمليات فيحرث الارض البور التى تعد للذرة . وجهين أو ثلاثة . ويبكر فى قطع البرسيم القلب (ان كان زرع) ويحرث بقاياه فى الارض . ويجب أن تكون الحراثة والارض جافة نوعا (ندية)

والعناية بالحراثة أمر هام اذ أنها عامل عظيم فى زيادة الخصب من جهات شتى.

فهى تحسن من طبيعة الارض ويترتب على ذلك جودة الانبات وامتداد جذور النباتات فى الارض وكذلك زيادة الغذاء الصالح للنبات وذلك لتنشيط فعل الجراثيم المفيدة فى الارض باسباب تقليب الارض وتهويتها . وربما كان هذا الفصل اكثر الاوقات ملائمة لفعل هذه الجراثيم

من حيث هبوط درجة الحرارة نوعا وكثرة الامطار .

وقد برهنت تجارب الجمعية التي أجريت فى أرض خصبة عنى بخدمتها أن مقدارا من الغذاء الصالح (النترات) تتراكم فى هذا الوقت فى أرض القطن وتتزايد وربما زاد هذا المقدار عن حاجة المحصول . وأصبح النبات فى غنى عن التسميد

وقد سبق ان ذكرنا فى مثل هذا العدد من السنة الاولى للمجلة قولا لاحد كبار العلماء يبرر به العمليات الزراعية التى يقوم بها الفلاح المصري وذكر مطابقتها للنظريات العلمية التى تثبت صحتها وننصح للقارئ بمراجعتها للفائدة

زراعة القطن فى الوجه القبلى عادة تكون أبكر من الوجه البحري وقد يبتديء مزارع الوجه القبلى فى الزراعة فى أوائل شهر فبراير والبعض القليل يجتهد فى التبكير عن ذلك الميعاد . وربما كان أحسن الاوقات هو آخر فبراير . وفى منطقة الجيزة قد يصح تأخيره لغاية ١٠ مارس على الاكثر . وفى قلب الدلتا يتأخر الميعاد عن ذلك قليلا . وفى الشمال تتأخر لغاية شهر ابريل وفى الاحوال المتأخرة جدا شهر مايو . هذا وليس لدينا من المعلومات ما يمكننا من وضع قواعد ثابتة فى هذا الموضوع حيث أنه لم تدرس تماما مسألة مطابقة مواعيد الزرع ونجاح المحصول على أرصاد جوية يمكن أخذها مقياسا لمثل هذه الاحوال فى سنوات مختلفة

أما طريقة الزرع فيغلب أن تكون عفير . أي تزرع الحبوب ثم تروي الارض . ولكن قد تروي الارض قبل الزرع . وبعد جفافها تزرع البذور فى الارض الندية ثم تروي الارض ثانيا . وتتبع هذه الطريقة فى

كثير من مزارع الوجه القبلي خصوصا اذا كانت الخطوط غير ناعمة . وكذلك فى الزراعة البدرية في الشتاء وفى الاراضى الملحية أيضا

أما تخطيط الارض وتقدير المسافة التى تكون بين الخطوط وبعضها فنترك ذلك الى خبرة المزارع نفسه بأرضه من حيث قوتها ونوع القطن المنزرع وانه وان كان الرأى توسيع المسافات فى الارض القوية والعكس بالعكس فانه ليس لدينا مايمكن من وضع قواعد ثابتة تبين حدود هذا الرأى ونحن فى غني عن ذكر أهمية انتقاء التقاوى الجيدة لما يعرفه الجميع من مزايا هذا الأمر

قصب السكر : تحضر أرض القصب فى أواخر هذين الشهرين ويشغل ذلك أهالى الوجه القبلي بقدر مايشغل القطن أهالى الوجه البحرى ويقطع قصب الموسم الماضى فى أوائل هذه المدة اذا لم يكن قد تم ذلك

المحصولات الشتوية : قد يزرع الشعير المتأخر فى أراضى الجزائر بالصعيد ، ولكن موسم زراعة الشتوي قد انتهى . والنباتات اذا لم تكن قد سمدت قبل قفل الترع للتطهير الشتوي فلا مانع من تسميدها الآن فان عدم الري لايمنع من استفادة النبات بالسماد الكيمائى الذي يضاف لها والاسمدة حسب أفضليتها هى نترات الصودا أو نترات الجير ثم كبريتات النوشادر .

ويشتغل البصل فى هذين الشهرين ، وتغرس رءوسة للحصول على البذرة وقد يمتد البذر الى هذين الشهرين فى بعض المديريات ويشتغل البزق على خطوط القطن

ويعمل الدريس من الحشتين الثانية والثالثة للبرسيم ، ويجب فى ذلك

ان لايقطع البرسيم وهو مبلل بالندى أو المطر ويقلب يومياً بعد تطاير الندى عنه حتى يجف قليلا ، ثم يوضع سايباً فى أكوام مخروطية الشكل سعة الكوم نحو المتر وارتفاعه نحو المتر والنصف . وبعد يومين أو ثلاثة يضم كل كومين الى بعضهما : ويكون معداً للتكديس فى أكوام كبيرة أو للوضع فى بالات بعد يومين أو ثلاثة من ذلك

وقد انتشر في بعض الدوائر الواسعة عمل (السيلاج) وأصدرت وزارة الزراعة منشورا عن تجارب مصلحة الدومين فيه فليطلبه منها من أراد اتباع هذه الطريقة لحفظ البرسيم المعلف الصيفى فان البرسيم المحفوظ بهذه الطريقة أكثر تغذية من الدريس لان أوراقه لا تتساقط كما فى الدريس بل تتخمر تخمرا جزئياً والسيلاج مفيد على الاخص للمواشى الحلابة

وتظهر بشائر الفول الاخضر فى شهر يناير ويكثر وجوده فى الشهر التالي وكذلك تعرض فى الاسواق الملانة والحلبة

المحاصيل النيلية : يتم خزن المحاصيل النيلية فى أقرب وقت ولكن قد يستمر حصاد الذرة الرفيعة المعروفة بالشتوية فى المديريات الجنوبية خلال شهر يناير

الدجاج : بدأت بعض معامل التفريخ بالوجه البحرى فى ترقيد البيض منذ أكثر من شهر ، ولكن معامل الوجه القبلى تبدأ عادة من يوم الغطاس (١١ طوبه أو ١٠ يناير) ومن الاسف عدم توجيه أقل عناية فى انتخاب البيض الذى يوضع للترقيد ، فانه من الضروري لتحسين أنواع دجاجنا الا يؤخذ للتفريخ الا البيض الذى تضعه فراخ جيدة الاصل وقد يهتم بذلك شيئا ما بعض المزارعين المجاورين لهذه المعامل فيرسلوا

اليها بيضا منتخبا ليأخذوه كتاكيت بشروط معينة ، وحبذا لو ازداد الاقبال على ذلك وتعاون المزارعون عليه ووضعوا للعمل به نظاما محكما يرتبطون به مع أصحاب هذه المعامل

دودة القز . (بومبكس موري) يأخذ دود القز في الفقس في أواخر شهر فبراير . وقد لا يتيسر وجود الغذاء الكافي له من أوراق التوت في أول الامر فلا بأس من تغذيته على أوراق الخس حتى يتوفر له الكفاية من أوراق التوت ويجب وضع البيض « البذرة » في صوانى خشبية ويوضع فوقه قطعة من قماش تل كلل (الناموسيات) ليخترقها الدود الصغير في الوصول الى غذائه الذي يوضع فوقها ثم توضع قطعة أخرى فوق هذه وفوقها الغذاء وتحمل باليرقات التى تعلوها الى « صانية » أخرى وهكذا حتى يتوزع الدود الفاقس في الصوانى المناسبة

ويجب ان يكون غذاء دود القز جافا نظيفا وأن يقطع قطعا صغيرة للدودة الصغيرة ويقدم لها في الصباح والظهر والمساء مع تنظيف الصوانى كل يوم

والغرفة التى يربى فيها الدود يجب أن تكون سهلة التهوية والتدفئة ويمنع عنها الضوء الشديد والشمس المباشرة والاتربة والرياح

النحل . شهر فبراير أفضل الاوقات لنقل النحل من مكان لآخر اذ يقتضى اجراء ذلك قبل نشاط النحل في فصل الربيع ، وفي فبراير بالصعيد تفتح خلايا النحل البلدية التى نقلت لاراضى الحياض ليتغذى النحل على رحيق أزهار الفول والبرسيم البعلى

ويخشى على النحل في هذا الوقت من معرض الدوسينطاريا خصوصا في

الخلايا الضعيفة ولهـذا يجب تدفئة الخلايا بوضع أغطية عليها واذا ظهر المرض في خلية ينقل منها النحل السليم الى خلية جديدة ويهيأ لها الغذاء الكافي

الماشية والاغنام . يكثر دراين نظرا لغذاء البرسيم ويجب الاحتراس من تأثير البرد على الحيوانات خصوصا المسنة منها فانها أشد تأثرا بالبرد ويكثر ورود حملان الخريف (صغار الضأن) الى الاسـواق في هـذين الشهرين . وقد تجز الاغنام الاوسيمي في أواخر فبراير للمرة الثانية وقد تلد بعض الاغنام متأخرا في فبراير

مقتطفات

(١) شتل الذرة الشامية ، هل له من فائدة ؟ :

كتب المسيو مورتينى الايطالى مقالا عن موضوع شـتل الذرة الشامية الذى لم يستعمل فى الممالك التى تزرع هذا النبات . وقد كان أول من أشار بشتل الذرة الشامية كل من المسيو شريبير الفرنسى والمسيو أولبياني الايطالى ليكون منه وسيلة لزرع الذرة الشامية كمحصول ثاني عقب الحنطة ،

وقد قام الكاتب باجراء سلسلة تجارب في هذا الموضوع استنتج منها ماملخصه :

أولا ـ ان نمو الذرة الشامية بواسطة الشـتل ممكن فنيا فان النباتات تضرب بجذرها فى الارض ثانية بسهولة نوعا ما وان الرى الطفيف وقت

الشتل كافى لضمان ان اكثر من ٩٠ ٪ منها تضرب بجذرها فى الارض ثانية فى الظروف العادية

ثانيا ـ أن النباتات التى شتلت يكون جذرها أعظم نشأة مما فى النباتات التي بذرت ولم تشتل وذلك لازدياد عدد مايدفن من السلاميات فى الثرى وليس لنقص فى نشأة الجزء الذى فوق وجه الارض . وان النباتات المشتولة تبكر فى النضج من ١٠ الى ١٥ يوما ومن المؤكد ان تأتى بغلة اكثر . وان من جهة أخرى يوجد ازدياد أجر العمل الذى يجعل شتل الذرة الشامية في الظروف العادية غير مرغوب فيه الا فى الظروف الخصوصية مثل الحلول محل محاصيل أصيبت بالفشل بعد زرعها أو لملء فراغات سببتها الحشرات أو غيرها من الآفات فى المحاصيل العادية أو ليكون محصولا ثانيا بعد الحنطة .

(٢) نتيجة تجارب شتل الأرز بايطاليا : ـ عملت تجارب على شتل الأرز الصينى الاصلى المعروف فى ايطاليا باسم أونصين ومقارنته بالأرز المزروع بالطريقة المعتادة فكانت النتيجة مايأتى :ـ

أولا ـ أن الشتل أدى الى ناتج عظيم فى الغلة بلغ متوسطه ٦٠ الى ٦٥ الى ٧٨ قنطار من الأرز الشعير فى الهكتار الواحد حيث بلغت الزيادة من ٨ الى ٩ قناطير من الشعير الأرز في الهكتار الواحد

ثانيا ـ قلة افقار الارض لقصر مدة غمر الأرض بالماء

ثالثا ـ ظهور نباتات أحسن نموا وكذلك اكثر مقاومة للرقاد

رابعا ـ ازدياد في نشأة السنابل والحبة وكثرة نقاوة التقاوى .

خامسا ـ توزيع العمل بطريقة افضل وزيادة الفائدة من الايدى العاملة

سادسا ـ امكان زرع محصول ثانى اوزرع « نبات فلب » اى نبات يزرع ليقلب في الأرض بالمحراث لتسميدها به كما يعمل في البرسيم قبل القطن فى مصر

(٣) صناعة زيت الزيتون ببلاد اليونان : ـ بلغ متوسط الناتج من زيت الزيتون في بلاد اليونان نحو ٧٣ مليونا من الاقات ولا يدخل فى ذلك بلاد مقدونيا . والمستهلك في البلاد نفسها يبلغ ٣٥ ـ ٤٠ مليونا من الأقات والزائد عن حاجة بلاد اليونان الجديدة يبلغ ٢٢ مليونا من الأقات من زيت الزيتون وهذا المقدار يصدر الي الخارج .

وزيت الزيتون اليونانى فى الغالب كثير الحموضة ويكون لبعضه أحيانا رائحة غير مقبولة ولا يسمح في بلاد أوربا ببيع زيت للتغذى به تكون حموضتة فوق خمس درجات (الحموضة الكليه معتبرة بحامض الزيتيك) أما الزيت المباع بالقطاعي في بلاد اليونان فحموضته من ١٥ الى ٢٠ درجة عادة وتبلغ أحيانا الى ٣٠ درجة حيث تكون في هذه الحالة الأخيرة مضرة بالصحة .

وترجع هذه العيوب الى : ـ (١) انحطاط الزيتون بسبب التأخير فى جمعه مع الاهمال في تخزينه (٢) عدم اكتمال ماكينات الفابريقات . (٣) وعدم وجود النظافة في فابريقات الزيت .

وقد اقترح البعض اصدار قانون يفرض استعمال الطرق العلمية فى معامل الزيت كما فى فرنسا وايجاد قواعد لتقدير قيمة الزيوت تكون فى صالح المستهلك لاستخراج أحسن الزيت ومعاقبة من يخالف ذلك .